رابط المادة على منصة باحث

تفسير ابن كثير

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 6- سورة الفرقان | من الأية 54 إلى 45

عبدالرحمن العجلان

والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم المتر الى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكنا ثم اجعلنا الشمس عليه دليلا - 00:00:00

ثم قبضناه الينا قبضا يسيرا وهو الذي جعل لكم الليل لباسا والنوم سباتا وجعل النهار نشورا وهو الذي ارسل الرياح بشرا بين يدي رحمته وانزلنا من السماء ماء طهورا لنحيي به بلدة ميتا ونسقيه مما خلقنا انعاما - 00:00:28

ونسقيه مما خلقنا انعاما واناسي كثيرا ولقد صرفناه بينهم ليذكروا اكثر الناس الا كفورا ولو شئنا لبعثنا في كل قرية نذيرا فلا تطع الكافرين وجاهدهم به جهادا كبيرا وهو الذي مرج البحرين هذا عذب فرات وهذا ملح اجاج - 00:01:00

وجعل بينهما برزخا وحجرا محجورا وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا في هذه الايات الكريمة بيان لعظم قدرة الله جل وعلا ووحدانيته تعالى وانه هو المستحق - 00:01:38

للعبادة وحده لا شريك له بعدما لام الكفار على اعراضهم عما دعاهم اليه محمد صلى الله عليه وسلم وقال تعالى الم ترى الى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكنا ثم جعلنا الشمس عليه دليلا - 00:02:20

ثم قبضناه الينا قبضا يسيرا هذا الدليل الاول من ادلة خمسة ستأتي ان شاء الله والظل هو امر متوسط بين الظوء الخالص والظلمة الخالصة وهذا التوسط هو اعدل الطرفين اعدل من الطرفين - 00:02:59

وهو اطيب الاحوال يسكن اليه الانسان ويرتاح فيه لان الظلمة الخالصة يكرهها الانسان بطبعه وينفر عنها بحسه والظوء الكامل لقوته يبهر ويؤذي ولذا وصف الله جل وعلا الجنة بالظل وقال تعالى - 00:03:40

وظل ممدود وما المراد بهذا الظل قيل المراد به من طلوع الفجر والاصفرار الى طلوع الشمس قالوا في هذا الظل في هذا الوقت يجد المريض الراحة وكذلك المسافر والانسان يرتاح لهذا الوقت - 00:04:20

والاستفهام هنا للتقرير وترى الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم وغيره تبعا له والرؤية هذه يصح ان تكون بصرية لان الظل يرى بالعين يقول رأيت محمدا يعني بعيني ويصح ان تكون الرؤيا هذه - 00:05:02

علمية يقول رأيت الله اكبر كل شيء يعني علمت ذلك الرؤية تكون بصرية وتكون علمية ويصح في هذه الاية ان يكون المراد بها البصرية وان يكون المراد بها العلمية لان فيها استدلال - 00:05:37

على الخالق جل وعلا القادر المتصرف في الكون لان الظل يتجدد وكل متجدد حادث وكل حادث لابد له من محدث وهو الله جل وعلا والظل قال اهل اللغة الظل يكون بالغداة يعني من الصباح - 00:06:07

الى استواء الشمس يكون ما بعد ذلك الى غروب الشمس يسمى لانه فاع ورجع وقال بعضهم الظل ما نسخته الشمس والفيء ما نسخ الشمس وهو بمعنى الاول لان الظل ما نسخته الشمس يعني هو اول النهار - 00:06:41

والظل والفيء ما نسخ الشمس الذي هو مما بعد منتصف النهار الى اخره الم تر الى ربك كيف مد الظل فبقدرة الله جل وعلا جعل هذا الظل وجعل الشمس عليه - 00:07:15

فيزيد وينقص ويضمحل وينتشر قال بعض اهل اللغة وهذا الكلام على القلب والتقدير المتر الى الظل كيف مده ربك يعني اعتبر في

الظل على قدرة الله جل وعلا واستدل بذلك. واعلم - 00:07:42
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كيف مد الظل اي بعد الفجر قبل ان تطلع الشمس ورؤي عنه رضي الله عنه انه قال المتر انك اذا صليت الفجر كان ما بين مطلع الشمس الى مغربها ظلا - 00:08:13
ثم بعث الله عليه الشمس دليلا فقبض الظل ويستدل بذلك على قدرة الله جل وعلا. كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكنا هذي جملة معترظة جملتين الم تر الى ربك كيف مد الظل - 00:08:37
ثم جعلنا الشمس عليه دليلا مده وجعل الشمس عليه ولو شاء جل وعلا لجعله ساكنا ولكنه بقدرته جعله هكذا وذلك نعمة من الله جل وعلا على الخلق والله جل وعلا امتن على الخلق - 00:09:07
بان جعل لهم الليل والنهار وامتن عليهم بالشمس والقمر وامتلن عليهم بالظل وهم يستفيدون من هذا فائدة كبيرة في ابدانهم وفي معاشهم وفي زروعهم واشجارهم وانعامهم والكل يستفيد من ذلك فائدة - 00:09:37
عظيمة ولو شاء الله لجعله ساكنا يستمر دائما او يكون مع وجود الشمس فلا تؤثر فيه او تحجب الشمس عنه بشيء ما من مخلوقات الله جل وعلا من سحاب او غيره - 00:10:10
ولكن الله جل وعلا جعله بهذا الشكل متحرك ثم جعلنا الشمس عليه دليلا علامة واضحة وهو يتبعها كما يتبع الدليل المرء اذا كان معه دليل يكون امامه وهو يتبع الدليل - 00:10:38
وكذلك هذا الظل تابع للشمس زيادة ونقصا ينقص من طلوعها الى او الى منتصف النهار ثم يبدأ بالزيادة من منتصف النهار الى غروب الشمس ثم قبضناه الينا قبضا يسيرا فمن نعمة الله جل وعلا على العباد - 00:11:05
من جعل قبظ الظل شيئا فشيئا تدريجيا ولا تنتشر عليهم الشمس دفعة واحدة ويرتفع الظل ويزول دفعة واحدة بل تدريجيا لما في ذلك من المصالح وقيل في قوله جل وعلا قبضا يسيرا - 00:11:36
اي سهلة وذلك سهل على الله جل وعلا يسير عليه يسير الظل هكذا والشمس نتوجه اليه فيظمحل ثم يبدأ بالزيادة ذلك سهل يسير على الله جل وعلا ثم امتن جل وعلا بنعمة اخرى على العباد - 00:12:07
ودليل ثان على قدرة الله جل وعلا ووحدانيته وانه هو المستحق للعبادة وحده لا شريك له وقال تعالى وهو الذي جعل لكم الليل لباسا والنوم سباتا وجعل النهار نشورا وهو الذي جعل لكم الليل لباس - 00:12:40
جعل الليل بظلامه بمنزلة اللباس الذي يستر ويتوقف الناس عن الحركة وجعل النوم سباتا سبات الراحة جعل النوم صراحة للبدن وراحة للروح ولو استمر الانسان بالعمل اكثر من يوم لا ارهق وتعب وما استطاع - 00:13:08
والله جل وعلا امتن على العباد بالليل والنهار ولو كان الوقت كله ليل ما استطاع الناس العمل والحركة والتصرف وطلب المعاش ولو كان الوقت كله نهار لتعب الناس وما وجدوا وقتا للراحة - 00:13:45
وانهمكوا في العمل وما استراحوا ولكن الله جل وعلا امتن عليهم بهذا وهذا وهو الذي جعلكم جعل لكم الليل لباسا والنوم سباتا ترتاحون فيه فيرتاح فيه البدن وترتاح فيه الروح كذلك - 00:14:12
وينقطع الانسان عن العمل في النوم وفي الليل ليستريح وان لم يحب ذلك ولكن لمصلحته قال اهل اللغة واصل السبات التمدد يقال ثبتت المرأة شعرها بمعنى نقضته وارسلته وسرحته ورجل مسبوت الخلقة - 00:14:42
اي ممدود والنوم غالبا يكون حالة تمدد الانسان وهو النوم المريح نوم الجالس لا يرتاح له ويطلق السبت والسبات على القطع واطلاقه على النوم بانه يقطع الحركة اذا نام الانسان - 00:15:18
انقطعت حركته وهو يبدأ النوم الرأس ثم يمتد حتى يصل الى القلب ويقال السبات النوم الثقيل والانسان لا يرتاح الا اذا نام نوما كاملا يعني ثقيلا يرتاح بذلك وذلك نعمة - 00:15:50
من الله جل وعلا والنوم المستغرق يسمى وفاة كما قال الله جل وعلا وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار وجعل النهار نشورا اي ينتشر فيه الخلق باعمالهم ولطلب معاشهم - 00:16:22

وجعل جل وعلا زمنا لطلب المعاش والعمل والحركة وزمنا للراحة والسكون والاستقرار ليستمر عطاء البدن وعمله ونفعه وفي هذه الاية دلالة على قدرة الخالق جل وعلا لهذا الشيء وفي النوم واليقظة كذلك - 00:16:56

دليل الحياة والموت والبعث ان الله جل وعلا يميت المرء بالنوم اولا ثم يحييه بعد ذلك بالاستيقاظ وكذلك المرء في الدنيا يموت اذا انقضى اجله ثم يحيه الله جل وعلا - 00:17:33

في الدار الاخرة وكما قال لقمان الحكيم لابنه كما تنام فتوقظ كذلك تموت فتنشر يعني تحيا كما تنام وبعد النوم تستيقظ وكذلك يأتيك الموت الذي هو مثل النوم ثم يأتيك البعث الذي هو مثل - 00:18:09

الاستيقاظ وفي قدرة الله جل وعلا على ان ينام المرء ويستيقظ بارادة الله جل وعلا كذلك بقدرته يموت ويحيا وهو الذي ارسل الرياح بشرا بين يدي رحمته دليل ثالث على قدرة الله جل وعلا - 00:18:41

وعلى حسن تصرفه في الكون وانه هو الخالق وهو المستحق للعبادة وحده لا شريك له وهو الذي ارسل الرياح بشرى يعني مبشرة بالغيث والمطر وقرأ النشرة النون متفرقة الرياح يرسلها متفرقة - 00:19:21

امام المطر بين يدي رحمته بين يدي المطر لانه يوجد الرياح ثم السحاب ثم المطر بارادة الله جل وعلا والمراد بالرياح الجنس وجمعها رحمة الرياح بلفظ الجمع رحمة يرحم الله بها العباد - 00:20:04

والريح بلفظ الافراد عذاب ونقمة والنبي صلى الله عليه وسلم اذا هبت الريح قال اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا وهي انواع الصبا والجنوب والشمال هذه رحمة والدبور عذاب فهي ريح العذاب - 00:20:36

وهي التي اهلك الله جل وعلا بها عاد ارسل عليهم الريح ولم يرسل عليهم رياحا الشمال تأتي من جهة الشمال كما هو معروف والجنوب تأتي من جهة الجنوب الشمال قالوا شامية - 00:21:18

والجنوب يمنية تأتي من جهة اليمن والصبا تأتي من مطلع الشمس والذبور تأتي من المغرب من جهة الغرب والريح والرياح الرياح يصح ان تؤنس وان تذكر ويقال هبت الرياح وهب الرياح - 00:21:43

وهو الذي ارسل الرياح بشرا بين يدي رحمته امام المطر مبشرة به ومشعرة بقرب نزولي المطر وانزلنا من السماء ماء طهورا وانزلنا من السماء ماء طهورا والطهور هو الطاهر في نفسه - 00:22:16

المطهر لغيره وقسم الفقهاء رحمهم الله الماء الى ثلاثة انواع طهور وطاهر ونجس والطهور هو الطاهر في نفسه المطهر لغيره. وهو الذي يتوضأ به وتغسل به النجاسة وطاهر وهو الطاهر في نفسه غير المطهر لغيره - 00:22:50

والثالث النجس في نفسه وينجس ما اصابه والماء الطهور هو انفع المياه واحسنها للاستعمال الله جل وعلا امتن على العباد بذلك وانزلنا من السماء ماء طهورا يقال طهور وطهور والطهور الماء - 00:23:27

والطهور المصدر الذي هو الفعل يقول تريد اريد ان اعمل طهورا يعني مصدر وهذا الماء يعني يتطهر به ولما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن ماء البحر لما قال له الصحابي رضي الله عنه - 00:24:04

يا رسول الله انا نركب البحر ونحمل معنا القليل من الماء فان توضأنا به عطشنا فهل نتوضأ بماء البحر وقال صلى الله عليه وسلم هو الطهور ماؤه الحل ميتته وماء البحر طهور يتطهر به - 00:24:32

ويتوضأ منه ويغتسل وميتته حلال التي هي السمك تجد السمكة في البحر ميتة لا تحل فهي حلال فاحسن المياه هو الطهور وامتن الله جل وعلا به على اهل الجنة فقال - 00:24:56

وشقاهم ربهم شرابا طابورا وانزلنا من السماء ماء طهورا لنحيي به بلدة ميتا انزله الله جل وعلا لمصالح عظيمة لا غنى للخلق عنها من ذلك لنحيي به بلدة ميتة البلدة - 00:25:19

مؤنث والمؤنس يخبر عنه بانه ميتة وقال جل وعلا بلدة ميتة لانه لانه مراد بالبلدة هنا والله جل وعلا ينزل المطر على الارض وهي ميتة يعني ليس فيها شيء حي - 00:25:57

لا نبات ولا غيره فتحيا باذن الله بالنبات والخضرة بل التزم بلدة ميتا ونسقيه جعله الله جل وعلا شرابا للانعام وللإنس ونسقيه بفتح

النون وبالظم ونسقيه فبدأ به جل وعلا باحياء الارض - 00:26:20
اسقاء الانعام لان الناس في حاجة ماسة لذلك فلا قوام لهم ولا استمرار لحياتهم الا بحياة ارضهم وانعامهم ونسقيه ونسقيه مما خلقنا انعاما والله جل وعلا يسقي به جميع المخلوقات - 00:27:07
لكن حاجة الخلق الى الانعام اكثر فامتن الله جل وعلا عليهم بذلك مما خلقنا انعاما والانعام اذا اطلقت في الاصطلاح فيراد بها الابل والبقر والغنم وحاجة الناس الى هذه اشد - 00:27:41
من حاجتهم الى غيرها واناسية كثيرا اناسي جمع انسان على ما قرره سيبويه رحمه الله اللام هنا للتعليل لانزال المطر لاجل كذا وكذا لنحيي به بلدة ميتا ونسقيه او ونسقيه مما خلقنا انعاما - 00:28:07
واناسية كثيرة ولقد صرفناه بينهم ليتذكروا صرفناه الظمير يعود الى الماء الذي ينزل من السماء المطر وقيل راجع الى القرآن لان الله جل وعلا قدم ذكرى في الايات السابقة وقيل - 00:28:42
راجع الى ما تقدم من الايات الدالة على قدرة الله جل وعلا وهي الاظلال وانشاء السحاب وانزال المطر ليتفكروا ويعتبر وفي صرفناه قرأتان ولقد شرفناه بالتخفيف وشرفناه مثقلا بالتشديد ليذكروا - 00:29:28
ليذكروا للتخفيف والتشديد كذلك قراءتان سبعيتان يذكروا ليتعظوا وليذكروا من الذكر ولقد صرفناه اي القرآن وبيناه ووضحناه هو صرفناه اي المطر لانه اقرب مذكور ووزعه الله جل وعلا في البلدان المختلفة - 00:30:08
ورؤي ان النازل من المطر في كل عام بمقدار واحد لكن الله جل وعلا يزيد في جهة وينقص في جهة لحكمة يعلمها الله جل وعلا وينزله في اوقات متغايرة وبكميات - 00:30:49
متفاوتة واسماء المطر في حالاته وطش وطل وجود ورذاذ وديمة كل هذه الاسماء لحالات نزول المطر ومقداره قلة وكثرة ولقد صرفناه او صرفناه بينهم ليذكروا او ليذكروا فابى اكثر الناس الا كفورا - 00:31:13
ما اتعظوا وما ذكروا وما ذكروا وما استفادوا توجد الايات العظيمة الدالة على قدرة الله جل وعلا ووحدانيته ولكن اكثر الناس يكفر بها فابى اكثر الناس الا كفورا. يعني كفران النعمة - 00:32:02
قال عكرمة رحمه الله المراد هو قولهم في الافواه مطرنا بنوء كذا يعني ينسبون المطر الى غير موجده ينسبونه الى النوء النجم وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح - 00:32:30
لما انصرف من صلاة الغداة على اثر مطر نزل من الليل قال عليه الصلاة والسلام اتدرون ما قال ربكم؟ قالوا الله ورسوله اعلم قال قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر - 00:32:56
فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته كذلك مؤمن بي كافر بالكوكب واما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن الكوكب وكانت العرب في الجاهلية تنسب المطر الى الانواع. الى النوء - 00:33:18
نوع كذا نوع ممطر ونوء كذا نوء ممحل وغير ممطر والنوم عندهم سقوط نجم من المنازل في الغرب وطلوع رقيبه من الشرق والنجوم لكل نجم ثلاثة عشر يوما قالوا الا نجم الجبهة فان له - 00:33:43
اربعة عشر يوم وهذه تسير بقدرة الله جل وعلا فهي مخلوقة من مخلوقات الله جل وعلا. وليس لها تصرف في الكون ولا عمل وللذي اوجد المطر هو الذي اوجدها جل وعلا فهي مخلوقة لله سبحانه وتعالى وليس لها تصرف في الكون خلافا - 00:34:19
لما يزعمه اهل الجاهلية ومن نحى نحوهم من غيرهم ثم قال جل وعلا ولو شئنا لبعثنا في كل قرية نذيرا الله جل وعلا ارسل محمدا صلى الله عليه وسلم الى الثقلين - 00:34:49
الجن والانس بكاملهم والامم قبلنا قد يوجد في الزمن الواحد اكثر من نبي لكل نبي جهة وقد يوجد في المكان الواحد اكثر من نبي يساعد بعضهم بعضا ويصدق بعضهم بعضا ويعزز - 00:35:20
ويوازر بعضهم بعضا وميز الله محمدا صلى الله عليه وسلم بان فضله على سائر الانبياء والرسل صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين ارسله الى الثقلين الجن والانس وكما قال صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح اعطيت خمسا - 00:35:54

لم يعطهن احد قبلي ومنها وكان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس عامة صلوات الله وسلامه عليه وهنا يقول الله جل وعلا ولو شئنا ولو اردنا لبعثنا في زمنك يا محمد - 00:36:25

في كل قرية نذيرا فالله جل وعلا قادر على ان يبعث في كل مكان نذير في كل بلد يبعث فيها رسول ولكن ذلك لتفضيل محمد صلى الله عليه وسلم ولتعظم - 00:36:48

رسالته وليعظم الحمل عليه صلوات الله وسلامه عليه فحمله اثقل الاحمال ورسالته اعظم رسالة وبهذا قال صلى الله عليه وسلم افضل الرسل وله المقام المحمود الذي يحمده فيه الاولون والاخرون. صلوات الله وسلامه عليه - 00:37:10

ولو شئنا لبعثنا في كل قرية نذيرا فلا تطع الكافرين لا تلن معهم ولا تستجب لهم والله جل وعلا ربك عظمك وميزك وكرمك على غيرك فلا تلن للكافرين يا ايها النبي جاهدوا الكفار والمنافقين واغلظ عليهم - 00:37:53

ولا تطع الكافرين فيما يطلبونه منك ولا تمل اليهم بل اجتهد في تبليغ الرسالة والدعوة الى ربك وجاهدهم به اي بالقرآن وجاهدهم به جهادا كبيرا وجاهدهم به اي بالقرآن وقيل - 00:38:33

جاهدهم بالله او جاهدهم بالاسلام او جاهدهم بالسيف ولكن الاول واقرب والله اعلم كما قرره جمع من المفسرين رحمهم الله يعني تحمل فرسالتك عظمى فهي اعظم رسالة ارسل بها رسول من قبل الله جل وعلا - 00:39:18

والجهاد الكبير هو الشديد العظيم وموقعه عند الله جل وعلا عظيم ويثيب عليه جل وعلا ثوابا عظيما وكما يقال الاجر على قدر المشقة كلما كان العمل فيه مشقة اكثر كان الاجر على قدره - 00:40:09

ولهذا لما كانت بالصيام مشقة قال الله جل وعلا كل عمل ابن ادم له الا الصيام فانه لي وانا اجزي به الصيام ثوابه لا يدخله عبد ولا حصر لما فيه من المشقة - 00:40:42

والصيام فيه انواع الصبر الثلاثة الصبر على طاعة الله والصبر عن معصية الله والصبر على اقدار الله المؤلمة وقال الله جل وعلا انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب فلما كانت رسالة محمد صلى الله عليه وسلم اعظم الرسالة - 00:41:10

اعظم حمل تحمله عليه الصلاة والسلام في ذلك تحمل شديد اعطاه الله جل وعلا على قدر ذلك. ميزه على سائر الخلق. صلوات الله وسلامه عليه وهو الذي مرج البحرين هذا عذب فرات سائغ شرابه - 00:41:36

وهذا ملح اجاج وهو الذي مرج البحرين هذا عذب فرات وهذا ملح اجاج وجعل بينهما برزخا وحجرا محجورا هذا من ادلة قدرته جل وعلا ما رجع بمعنى ارسل البحرين متجاورين - 00:42:05

وقد يكونا متلاصقين ولا يتمازجان ومرج تطلق بمعنى خلى يقال مرجت الدابة اذا خليتها وارسلتها في المرعى ويقال مرج بمعنى اختلط كما يقال مرج الدين اذا اختلط واضطرب الناس وهو الذي مرج البحرين ارسلهما - 00:42:39

وخلطهما في ثنايا الارض وميز واحدا عن الاخر ولكل واحد فوائد عظيمة العذب فوائد عظيمة وفي الملح والمر فوائد اخرى عظيمة هذا عذب يقال فرات الشيء البالغ في العذوبة اذا عذب - 00:43:26

عذوبة قوية قيل له فرات وكلمة فرات وفرت بمعنى قطع وسمي العذب فرات لانه يقطع العطش بخلاف غيره من المالح والمر فهو يستفاد منه في نواحي لكن لا يقطع العطش - 00:44:15

لو شرب منه المرء اكثر ما روي وهذا ملح اجاج بليغ الملوحة الاول بليغ العذوبة والثاني بليغ الملوحة قال ابن عباس رضي الله عنهما خلع احدهما على الاخر فليس يفسد العذب المالح - 00:44:51

وليس يفسد المالح العذب وهما متقابلان ولا يؤثر ومتضادان ولا يؤثر احدهما على الاخر بقدرة الله جل وعلا وجعل بينهما برزخا البرزخ الحاجز والحائل بين الشيئين بقدرته تعالى والا فقد يكون في ثنايا الارض - 00:45:29

يحجب جل وعلا بعضهما عن الاخر وهما على منوال واحد يحفر المرء فيجد المال المالح ثم يحفر ويجد العذب ثم يحفر ويجد المالح بعد ذلك طبقات وجعل بينهما برزخا وان كان مما على سطح الارض - 00:46:08

كالبحار والانهار جعل بينهما حاجزا يحجزه بعضهما يحجز احدهما عن الاخر وحجرا محجورا اي سترا مستور قوي يمنع افساد

احدهما للاخر وافشاد المالح العذب اكثر اذا اختلط بالمال حظار لا اثر له - 00:46:35
وجعل بينهما برزخا وحجرا محجورا ساترا وقيل المراد بالحجر المحجور كما تقدم لنا قريبا انها كلمة استعاذة حينما يرى الظالمون الملائكة والعذاب يقولون حجرا محجورا يعني استعاذة لكن لا تنفع - 00:47:12
وهنا كذلك يستعيذ احدهما من الاخر وجعل وجعل بينهما برزخا وحجرا محجورا. كل واحد يستعيذ من الاخر وكما قال الله جل وعلا في سورة الرحمن مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان - 00:47:38
قال ابن عباس رضي الله عنهما حجر احدهما عن الاخر بامره وقضائه جل وعلا وقد يكون في موقع واحد وفي مكان واحد ويحجب الله جل وعلا احدهما عن الاخر كما وجد - 00:48:08
عيون عذبة في وسط البحر ويعرف ذلك البحارة ومواطن الماء العذب ويأتون ويستقون من الماء العذب في وسط البحر ثم بين جل وعلا اية وعلامة على قدرته جل وعلا فقال - 00:48:26
وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وهو الذي خلق من الماء بشرا ما المراد بالماء هنا؟ قيل الماء النطفة قطرة المني يخرج منها يخلق الله جل وعلا منها الولد - 00:48:50
البشر ذكر او انثى وقيل المراد بهذا الماء الماء الذي عجنت به ادم التي خلق منها ادم لانه خلق من طين وعجن بالماء ولعل الاول اقرب والله اعلم اي خلق من الماء النطفة - 00:49:21
من ماء النطفة انسانا فجعله نسبا وصهرا النسب الذي ينسب اليه المرء الاباء والاجداد والاعمام والعمات والاقارب والصهر قرابة الزوج بالنسبة للزوجة وقرابة الزوجة بالنسبة للزوج الحمو قريب الزوج والختم - 00:49:49
قريب الزوجة والجميع يقال لهم اسحار وخلق الانسان وجعل النسب والصهر والمحرمات النكاح النسب معلومات الام والبنت والاخت وبنت الاخ وبنت الاخت مهما نزلوا والام مهما علت وبالمصاهرة ام الزوجة وبنت الزوجة - 00:50:37
واخت الزوجة والجمع بين الاختين - 00:51:27